07/11/2020

البطريركية الأورشليمية تحتفل بعيد القديس يعقوب أخي الرب أول أساقفة أورشليم



إحتفلت البطريركية الاورشليمية وأخوية القبر المقدس يوم الخميس الموافق 5 تشرين ثاني 2020 بعيد القديس يعقوب اخي الرب أول اساقفة أورشليم في الكنيسة المسماة على إسمه في البطريركية, وهو شفيع الكنيسة الأورشليمية وأخوية القبر المقدس.

في هذا العيد تحيي الكنيسة كلها والسيما كنيسة أورشليم ذكرى القديس يعقوب ابن يوسف الخطيب وأخ الرب حسب القانون (بحسب متى 13:55 ؛ "إخوته هم يعقوب ويوسى وسمعان"ويهوذا "). عيّن الرب القديس يعقوب أول أسقف لكنيسة أورشليم , كما تذكر الكنيسة في الطوباوية أيضاً, "نزلت كلمة الله ، المولود الوحيد من الأب ، وسكنت انه في وسطنا في هذه الأيام الأخيرة. ثم عينك راعياً والأورشليم المقدسة ، وجعلك معلماً لها ووكيلاً أميناً على الأسرار الروحية السامية. (قنداق القديس ميناويون).

كما تكرمه الكنيسة ككاتب للرسالة التي تحمل اسمه في العهد الجديد ورئيساً للمجمع الرسولي الأول في القدس عام 49 م وكان له دور كبير في نتائجه ، وهو قبول الأمم من الآن فصاعداً. في الكنيسة بدون ختان ، دون الحاجة إلى حفظ شريعة موسى ، بل امتناعهم عن "نجاسات الأصنام والزنى والمخنوق والدم" (أعمال

الرسل 15:20).

وفقاً لشهادة المؤرخ يوسيفوس, تم إلقاء القديس يعقوب من على قمة هيكل سليمان من قبل اليهود ، لأنه اعترف بأن يسوع هو المسيح.

ترأس خدمة صلاة الغروب والقداس الاحتفالي بعيد هذا الرسول العظيم أو سقف كنيسة أورشليم, غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث يشاركه سيادة متروبوليت النمسا وسائر أعمال الشمال, سيادة رئيس أساقفة قسطنطينية أريستركوس, سيادة رئيس أساقفة سبسطية ثيوذوسيوس, سيادة متروبوليت إلينوبوليس يواكيم, آباء من أخوية القبر المقدس, الأرشمندريت ذوميتيانوس ممثل البعثة الروحية الروسية, آباء كاتدرائية القديس يعقوب أخ الرب قدس الأب خارالامبوس-فرح بنور, قدس الأب جواجيوس-خضر برامكي, قدس الأب سمعان من مطرانية الناصرة والمتقدم في الشمامسة الأب ماركوس.

وتُلت صلاة القداس باللغة اليونانية والعربية, وحضر القداس الإحتفالي السيد إفانجيلوس فليوراس القنصل اليوناني العام في القدس.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة أورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة تذكار عيد القديس يعقوب أخ الرب

5-11-2020

تعريب قدس الاب اليكونوموس يوسف الهودلي

يكرز القديس يعقوب قائلاً **اُقْتَرِبُوا إِلَى اللهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ. نَقُّوا أَيْدِيَكُمْ أَيُّهَا الْخُطَاةُ، وَطَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ يَا ذَوِي الرَّأْيَيْنِ. اتَّضِعُوا قُدَّامَ الرَّبِّ فَيَرْفَعَكُمْ.** (يعقوب 4: 8-10)

أيها الإخوة المحبوبون في المسيح

أيها المسيحيون الأتقياء

إن نعمة الروح القدس قد جمعتنا اليوم في هذه الكنيسة المقدسة والتي تحمل إسم القديس يعقوب لكي نعظم بشكرٍ تذكار عيد أول رئيس أساقفة على عرش كنيسة آورشليم، كاروز الكنيسة الإلهي والمدعو الصديق وأخاً الإله.

وبحسب شهادة الرسول بولس فإن القديس يعقوب يُعتبر "عمود الكنيسة" وأيضاً المعلم ذو الهيبة العظيمة كما يؤكِد في رسالته الجامعة (يعقوب 3: 1) قائلاً: **لا تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ كَثِيرِينَ يَا إِخْوَتِي، عَالِمِينَ أَنَّنَا أَعْظَمَ دَيْنُونَةً**

يوصي القديس قائلاً "**اقْتَرِبُوا إِلَى اللهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ**" (يعقوب 4: 8) ويقول هذا لأنه كان سامعاً لما أوصانا به الرب الإله **انْتَصِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ** لأن "**فدائكم قد اقْتَرَبَ**" (لوقا 21: 28) أي تشجعوا وذلك لأنه اقترب فدائكم وخلاصكم التام من أحزان وآلام هذه الحياة الحاضرة.

إن أعمالنا حقاً أيها الإخوة الأحباء إنما نحيا في زمنٍ يتطلبُ ضرورة ممارسة الصلاحة في المسيح بحسب الرسول بولس "**وَإِنَّمَا نُعَاتِبُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، كَمَا أَنَّ هذَا هُوَ الْوَقْتُ، أَنْ نَسْتَيْقِظَ مِنَ النَّوْمِ، فَإِنَّ خَلاَصَنَا الآنَ أَقْرَبُ مِمَّا كَانَ حِينَ آمَنَّا. قَدْ تَنَاهَى اللَّيْلُ وَتَقَارَبَ النَّهَارُ، فَلْنَخْلَعْ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ وَنَلْبَسْ أَسْلِحَةَ النُّورِ**" (رو 13: 11 -12)

ويركز القديس يوحنا الذهبي الفم على كلمة "**فَلْنَخْلَعْ**" في تفسيره لأقوال الرسول بولس إذ يقول: فَلْنُلقِ عنا الخيالات ولنتخلص من أحلام الحياة الحاضرة وأضغاثها، ولنخلع عنا هجوعنا ونومنا الثقيل، وبكلامٍ آخر إن أعمال الخطيئة هي أعمال الظلمة وذلك لأنها تأتي وتخرج من ديجور الجهل والضلال. وأما زيغافيوس فيقول فَلْنَكتَسِ بأسلحة النور أي أسلحة النهار ولنتسلح هنا بكل فضيلة (أي هنا على الأرض) لكي نفرح بها هناك (أي في السماء).

وبكلام آخر إن أصدقاء المسيح هم جنودٌ بواسل داخل شتى أنواع الأخطار والأهوال يواجهون الأعداء المنظورين وغير المنظورين، إذ أن حياة الإنسان المسيحي هي حياة صراع، حياة جهاد، حياة كفاحٍ لهذا السبب ينبغي اعتبار من لا يحملون معهم أسلحة نور المسيح عراةٌ وعُزّل.

(يعقوب 4: 8) "**طَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ يَا ذَوِي الرَّأْيَيْنِ**" وبحسب المفسرين فإن القلب هو مركز الدوافع والرغبات والنزعات لهذا فإن قلوبنا يجب أن تكون مستقيمة وصادقة ومتحررة من أي مراءاة ونفاق ومداهنة وأن يكون دافعها فقط هو إرضاء الله.

(يعقوب 4: 8) "**طَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ يَا ذَوِي الرَّأْيَيْنِ**" ويفسر اكويمينوس قول الرسول "أي لديهم نفسين" فهؤلاء الذين لا يحيون بطريقةٍ واحدة هم ذوي رأيين أي إنهم أشخاص مزدوجين ومخادعين من البشر، وليس لهم طريقة واحدة لكي يسكنوا في بيت الرب أمام القديس ثيوفيلكتوس فيقول "أن هؤلاء الناس "ذوي الرأيين" يقودهم الناس مصدقين إياهم ومخدوعين منهم"

اتّضعُوا قُدّامَ الرَّبِّ فَيَرْفَعَكُمْ. (يعقوب 4: 10) أي اتضعوا أمام الرب وهو سيرفعكم في هذه الحياة الحاضرة من خلال الفضيلة والكمال الأخلاقي من أجل الحياة الأبدية العتيدة والغبطة والمجد. ويعلم القديس يعقوب مستشهداً بقول المزمور **يُقاوِمُ اللهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً** (مزمور 34: 3 و يع 4: 6) الذي من سليمان، فبحسب القديس يوحنا الذهبي الفم ليس الله بحاجة لكي يُعلن الحرب ضد المستكبر بل لكي يوضح ويشير كم يمقت الله المتكبر والمغرور.

إن القديس يعقوب يتوجه ال فقط للمسيحيين بل لجميع أولئك الذين يحبون الله **الَّذِي يُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبِلُونَ.** (1تيم 2: 4) كما يؤكد بولس الرسول. لهذا السبب فإننا نرى مرنم الكنيسة يمدح القديس يعقوب قائلاً: ان كلمة الله الاب وابنه الوحيد، لما وافى الينا في آخر الأيام، جعلك اي يعقوب المعلّم العظيم. ومدبرٍ أمينٍ خدم الأسرار الروحية. فلذلك نكرمك نحن كلنا اي أيها الرسول.

تفرح وتبتهج كنيسة أورشليم في عيد تذكار حاميها والمدافع عنها وأول رئيس كهنةٍ عليها ألا وهو القديس يعقوب أخ الرب لأنه استلم من الرب الإله شرطونيته الرسولية وأصبح مؤسساً بالروح القدس النظام الإداري المجمعيّ للكنيسة الواحدة الجامعة المقدسة الرسولية خاتماً خدمته الرسولية من رئيسِ الإيمان ومكمّلِ يسوع **الَّذِي، إِذْ كَانَ قَدَّامَ وَجْهِهِ السُّرُورُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللهِ.** (عبرانيين 12: 2) بشهادة دمه.

إن القديس يعقوب أخ الرب الصادق والأمين والشهيد الحي لهذه الوديعة المقدسة يقف في وسط مركزه في "أورشليم" في الأرض المقدسة يرعى رعية المسيح المنتشرة في هذه الأرض برئاسته الروحية والكنسيّة مع أخوية القبر المقدس الراسخة سامعين لما قاله ربنا يسوع المسيح **"لاَ تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ الْمَلَكُوتَ"** (لوقا 12: 32) **فَبَارِحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ** (أعمال 1: 4). وأيضاً لنعمل بوصية القديس يعقوب الذي يقول فيها **"تَأَوَّهُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَتُوبُوا قُلُوبَكُمْ، لأَنَّ مَجِيءَ الرَّبِّ قَدِ اقْتَرَبَ."** (يعقوب 5: 7-8).

ومع المرتل نهتف ونقول: لقد ظهرت أخا وتلميذاً للرب الذي وافانا بالجسد، ومعانيا للأسرار الإلهية أيها الحكيم وقد هربت إياه إلى مصر مع يوسف وأمه فتشفع وإيّاهما في خلاص النفوس.

وكل عام وأنتم بخير معافين دوماً وسالمين جميعاً من وباء الكورونا

بعد خدمة القداس الإلهي توجه الوفد البطريركي الى دار البطريركية وتم وتوزيع أرغفة الخبز الصغيرة من قبل المسؤولة عن المخبز الراهبة سيرافيما. وفي القاعة خاطب غبطته الحاضرين بهذا الكلمة:

معايدة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة أوروشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة تذكار عيد القديس يعقوب أخ الرب

5-11-2020

تعريب قدس الاب اليكونوموس يوسف الهودلي

سعادة قنصل اليونان العام الجزيل الاحترام السيد إيفانجلوس فاليراس

الإخوة والآباء الأجلاء

أيها المؤمنون، والزوار الحسنى العبادة، الحضور الكريم كلُ باسمه مع حفظ الألقاب،

إننا نمتدحك بأناشيد الثناء عن حسن عبادةٍ ايا مولود يوسف وأول رئيس كهنةٍ لأورشليم ومعاين الله وأخا الرب المكتشف الغوامض الإلهية اي يعقوب.هذا ما يتفوه به مرنم الكنيسة.

تبتهج وتفرح اليوم كنيسة المسيح والسيما كنيسة آورشليم بتذكار عيد القديس الرسول الشهيد المجيد يعقوب أخ الرب أول رئيس أساقفة على العرش الأسقفي وهو أول من تبوئ سدة الاجتماع الليتورجي وسر الشكر الإلهي لكنيسة آورشليم.

إن القديس يعقوب والمدعو أيضاً بالصدّيق قد سُيّم أسقفاً من ربنا يسوع المسيح وأصبح أول راعٍ أميناً للأسرار ومعلماً ومدبراً على أورشليم كهنة الروحية. لهذا فقد حاز على الرتبة الرسولية.

ويميز القديس أغناطيوس الإنطاكي (+104) أهمية الرتبة الكنسية الأسقفية قائلاً: "لا تجعلوا شيئاً دون أسقفكم بل اتحدوا بالأسقف خاضعين لله يسوع المسيح (الرسالة لمغنيسيا)

وعدا عن هذا فإن داؤود النبي يسبح قائلاً: **اللهُ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ قُدْسِهِ.** (مزمور 46: 8) أي على هذا العرش المقدس في كنيستهِ جلس ابن الله الوحيد وكلمة الله جالسين مع رسله القديسين حيث القوات الملائكية تمجد الله دون انقطاع والذين على الأرض هم مثال لما هو في السماء لهذا فإن هذا الترتيب يستمر ويدوم دوماً في الكنيسة السماوية والكنيسة الأرضية.

إن عرش كنيسة مدينة الملك العظيم والمدبر العظيم الذي أصبح يعقوب أخاً له، قد أراق دمهِ خاتماً بدون انقطاع إلى منتهى الدهر على الخلافة الرسولية من خلال الأساقفة والبطاركة على عرش مكان صلب وقيامة المسيح، المسيح، الذي هو رأس جسد الكنيسة.

ولأن أخوية القبر المقدس مصغيةً لوصية القديس بولس الرسول **" احْفَظِ الْوَدِيعَةَ،** (1 تيم 6: 20) فقد ذهبنا إلى كنيسة القديس يعقوب أخو الرب حيث أقمنا القداس البطريركي لمجد الله الواحد المثلث الأقانيم وتمجيد وإكرام أبينا القديس يعقوب أخي الرب مع المصلين معنا من أبنائنا المسيحيين الأتقياء ومع المرتل نقول **"يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ لِلسَّيِّدِ الَّذِي أَنَا مَرَّةً أُقِيمُ مِنَ الأَمْوَاتِ، وَكُرْسِيُّهُ كَالشَّمْسِ أَمَامِي. مِثْلَ الْقَمَرِ يُثَبَّتُ إِلَى الدَّهْرِ،** (مزمور 88: 36-38)

في أيها القديس يعقوب أيها الأخ الإلهي، أيها عمود الكنيسة تضرع إلى المسيح لكي يخلص نفوسنا ويمنح السلام لمنطقتنا ويحفظ هذا العرش البطريركي الآروشليمي إلى منتهى الدهر.

آمين

كما هي العادة من كل عام في هذا اليوم, سلّمّ غبطة البطريرك مفاتيح كاتدرائية القديس أخو الرب لوكلاء الكنيسة.

مكتب السكرتارية العامة

ar.jerusalem-patriarchate.info